

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -631

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:08](#)

يؤهل طالب العلم للتقني في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كي اي يو - [00:01:38](#)

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان الاثنان الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين - [00:01:58](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله امام الغر الميامين. وقائد الغر المحجلين عليه من ربه وعلى اله وعلى صحبه افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم الدين وبعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه المسائل المهمة في الفقه انطلاقا من قوله صلى الله - [00:02:23](#)

عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فاسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا من الفقهاء في الدين انه ولي ذلك والقادر عليه. يسرنا عبر هذه القناة في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بمعالي - [00:02:44](#)

الشيخ حياك الله وحيا الله المشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا لهم توفيقا واخلاصا واناثة وسعادة في الدنيا والاخرة. اللهم امين. مشاهدينا نحن معكم في باب صلاة الجمعة. وفيما يتعلق في الخطبة من احكام - [00:03:04](#)

فعلنا ان نبتدأ في هذه الحلقة عن حكم الكلام داخل الخطبة. بالنسبة للامام مع المأموم او المأموم مع امامه او المأموم مع المأموم. فعل الشيخ ان يشير الى هذه الاحكام نستفيد منها. تفضل يا شيخ - [00:03:24](#)

لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الله جل وعلا شرع خطبة الجمعة لتكون سببا من اسباب تذكير الناس بالله عز وجل وسببا من اسباب تعلم الناس لاحكام الشريعة - [00:03:46](#)

ومن هنا فان الخطيب يحرض على ان تكون خطبته مشتملة على المواعظ والاحكام التي يحتاج الناس اليها خطبة الجمعة الاصل ان يكون المعموم منصتا للامام. وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اثنى على من حضر مبكرا وانصت - [00:04:07](#)

ماما بعد ان يكون قد اغتسل وبين وتطيب وبين ان ذلك من اسباب مغفرة الله للعبد في اسبوعه وفي اكثر من ذلك ومن هنا يحسن بالعبد المأموم ان ينصت ولكن لو تكلم الامام مع احد المأمومين فلا بأس ان يجيب ذلك المأموم الامام. فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه - [00:04:31](#)

عليه وسلم قد تكلم مع بعض المأمومين فاجابوه وهكذا ايضا لا بأس ان يتكلم المأموم مع الامام اذا لم يصده عن حديثه وعن خطبته. فقد ورد في الصحيح من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب - [00:04:59](#)

في خطبة الجمعة فدخل رجل اعرابي فشكى له القحط وقلة نزول الامطار فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ربه فانزل الله الامطار

سبتا اي اسبوعا كاملا فلما جاءت الجمعة المقبلة دخل ذلك الاعرابي فقال للنبي صلى الله عليه وسلم قولاً يشتكي فيه من كثرة المطر
- [00:05:22](#)

وما سببه ذلك من تلف بعض الاموال فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بصرف تلك الامطار على الاودية ومنابت آآ الشجر وهكذا ايظا
تكلم النبي صلى الله عليه وسلم مع داخل المسجد لما اراد لما دخل وجلس وبين له - [00:05:49](#)
وان اه العبد اذا دخل المسجد فانه يصلي ركعتين قبل ان يجلس في احاديث ونصوص كثيرة ووردت مثل ذلك عن بعض الصحابة
رضوان الله عليهم واما حديث المأموم بما يقطع على الامام خطبته وما يشوش عليه فهذا من - [00:06:12](#)
انواع المحرمات والمنكرات ومن انواع الصد عن دين الله في بعض المساجد قد يكون هناك بعض الناس يرغب الا يكمل الخطيب
خطبته. لان الموضوع لا يناسبه او ان له هوى - [00:06:39](#)

ومن ثم لا يريد طرح ذلك الحكم الشرعي على الناس فيحاولوا ان يشوش على الامام فمثل هذا من انواع محرمات من انواع
المحرمات وكبائر الذنوب لانه من الصد عن دين الله جل وعلا - [00:06:55](#)
واما كلام المأمومين بعضهم مع بعض فهذا ايضا من انواع المحرمات وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان من تكلم في اثناء خطبة
الجمعة فقد لغى فقد لغى والمراد باللغو - [00:07:15](#)

الكلام الذي يكون على صاحبه وليس له ومن هنا فانه لا يجوز لا يجوز للمأمومين الحاضرين لخطبة الجمعة ان يتكلموا فيما وبينهم
فهذا من انواع المحرمات التي لا يجوز للعبد ان يقدم عليها حتى فيما يتعلق بالنصيحة او - [00:07:32](#)
ورد او تسميت العاطس او نحو ذلك لا يفعله كله. لو قدر ان من بجواره سلم عليه فلا يرد السلام لكن لو قدم يده فهل يصافحه بدون
ان يتلفظ بدون ان يتكلم؟ هذا موطن خلاف. فقهاء الحنابلة يجيزون المصافحة بدون الحديث قالوا لان هذا - [00:07:57](#)
فليس كلاما ومنعه اخرون لانه من الاشتغال في اثناء وقت خطبة الجمعة وهكذا يظع لو عطس من بجواره فحمد الله فانه لا يشتمه.
وآآ لا يتكلم مع بجواره حتى اذا رآه على معصية او رآه ساهيا فلا يتكلم معه بتنبهه الى كلام - [00:08:19](#)

اه الخطيب لان هذا من اللغو وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلام في اثناء خطبة الجمعة. فيكون الكلام في اثناء خطبة
الجمعة من المحرمات التي لا يجوز للعبد ان يقدم عليها. جميل - [00:08:46](#)
بالنسبة لو تكلم شخص واراد شخص ان يسكته فهل له ان يشير له بالاشارة لا يجوز ان يتكلم معه ولو بنصيحته هل يشير اليه؟ بان
يضع اصبعه على فمه ونحو ذلك هذا مثل ما فيه من الخلاف مثل الخلاف - [00:09:03](#)
الذي ذكرنا قبل قليل في حكم رد اه المصافحة بدون ان يكون هناك تلفظ برد السلام واه الاظهر انه يجوز له ذلك لان النهي انما ورد
عن الكلام فنقتصر على ما ورد في الحديث - [00:09:23](#)

نعم حفظك الله بالنسبة للاستياك داخل الخطبة هل هذا مشروع؟ ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن مس
الخصى والامام يخطب وما ذاك الا لانه حركة ومشغل ومثله ايظا السواك. فلا يستعمل الانسان السواك لانه مشغل عن استماع -
[00:09:41](#)

الجمعة. نعم. وكذا الساعة والجوال والقلم واصلاح الهدوء يا الاصلاح الثياب الانتقال من مكان الى مكان كل هذا يخالف الهدي الشرعي
فيما يتعلق باستباع الخطبة اه حفظك الله ورعاك اه بعض الناس يسأل عن اذا دخل المأموم - [00:10:05](#)
ومؤذن الجمعة الاذان الثاني يؤذن فيقول واجب علي ان اصلي ركعتين فهل يصلي تحية المسجد آآ قبل الاذان او انه يستمع الى
الاذان ويردد معه حتى ينتهي ثم يبتدأ صلواته عند ابتداء الخطيب او ماذا يصنع - [00:10:28](#)
عندنا هنا مسائل متعلقة بهذا السؤال الذي ذكرته. السؤال الاول ما حكم اداء الركعتين في اثناء خطبة الجمعة؟ او قبل هذا ما حكم
تحية المسجد؟ تحية المسجد ليست من الواجبات - [00:10:47](#)

ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر عن الواجب من الصلوات قال خمس صلوات في اليوم والليلة. فدل هذا على انه لا يجب
غيرها من الصلوات. ومن هنا فتحية المسجد ليست بواجبة - [00:11:04](#)

الامر الثاني من حضر والامام يخطب فمن حضر في صلاة الجمعة قبل خطبة الخطيب استحب له وشرع له وان يصلي ركعتين قبل ان يجلس لما ورد في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي - [00:11:20](#)

قاتل. المسألة الثالثة اذا كان دخوله وقت خطبة الجمعة فحينئذ هل يشرع له ان يصلي ركعتين او يجلس؟ هذه المسألة من مواطن الخلافة عند ابي حنيفة ومالك انه ولا يصلي ركعتين - [00:11:40](#)

وعند احمد والشافعي انه يصلي ركعتين وانه يستحب له ذلك ويشرع وذلك لعموم احاديث الامر بتحية المسجد. ولانه قد ورد في الحديث ان سليكن الغطفاني دخل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فامرته النبي صلى الله عليه وسلم ان يقوم - [00:11:57](#)

صليها ركعتين ومن هنا فان الصواب ان من حضر الى الجمعة في وقت خطبة الجمعة فانه اه يصلي اه ركعتين وان هذا هو المشروع في حقه لكن هذا على سبيل الاستحباب وليس على سبيل الوجوب - [00:12:24](#)

على الصحيح كما تقدم لو قدر انه حضر في وقت الاذان فهل يصلي الركعتين في وقت الاذان او يردد مع المؤذن الاذان فاذا فرغ صلى الركعتين آآ هذا موطن خلافا بين الفقهاء والظاهر انه يبتدأ بالصلاة ولو كان المؤذن يؤذن. وذلك لعدد من الامور - [00:12:44](#)

الامر الاول ان استماع خطبة الجمعة اوجب من استماع الاذان لانه قد وقع الاتفاق على وجوب استماع خطبة الجمعة. ووقع الخلاف في ايجاب اجابة المؤذن اذا اذن الامر الثاني ان الاذان متكرر - [00:13:11](#)

وان الفاظه تسمع في كل وقت بخلاف خطبة الجمعة فان الفاظها غير متكررة. وفي كل جمعة يؤتى بشيء من المواعظ لم يرد في الخطبة السابقة الامر الثالث انه اذا ان المشروع في تحية المسجد ان تكون عند بدء دخول الانسان. عند اول دخول الانسان للمسجد - [00:13:36](#)

فتأخير تحية المسجد الى وقت اخر اه يخالف الاصل في مشروعية تحية المسجد. ومن ثم فان من دخل المسجد والامام والمؤذن يؤذن لصلاة الجمعة فان الاولى به ان يبادر لصلاة تحية المسجد والا يؤخرها - [00:14:04](#)

الى حين الخطبة. نعم احسن الله اليك وبارك فيك اه لو حصل اه داخل الخطبة اي شيء ممكن يقطع الخطبة حصل مثلا على المأمومين اه اه مثلا يعني خطر داخل المسجد - [00:14:24](#)

او مات احد المأمومين او سقط عليهم ومرض او دخل عليهم شيء داخل المسجد فروح المأمومين او حصل حريق بان اشتبكت الاسلاك او شيء من القبيل هل هذه كلها مسوغات ان يقطع الخطيب خطبته؟ من اجل آآ هذه الاخطار التي وقعت او انه يقف مؤقتا ثم يكمل ام ماذا يصنع - [00:14:42](#)

نعم هذه المسائل لها جانبان جانب المأموم وجانب الامام. نعم اما بالنسبة للمأموم فان هذه الطوارئ التي تعرض له آآ على اربعة انواع النوع الاول ما لا يضطر معه الى الخروج من صلاة الجمعة - [00:15:04](#)

جاءته ورمة خفيفة في يده او نحو ذلك فحينئذ يجب عليه البقاء ولا يجوز له الخروج النوع الثاني ما تكون الحاجة فيه خاصة للمأموم وليست عامة ولا لغير المأموم ومن امثلة ذلك ما لو وجد في عنده اسهال وخشي على نفسه. فحين اذ ينصرف المأموم وحده لانه - [00:15:30](#)

انه محتاج الى هذا الانصراف وعنده والظابط في هذا ان يكون هذا السبب من الاسباب المبيحة لترك الجمعة جماعة النوع الثالث ما يكون الاحتياج فيه الى الغير ما يكون الاحتياج فيه من قبل الغير ليس من قبل ذات المصلي. مثال ذلك اغمي على احد المأمومين في المسجد - [00:15:59](#)

او رأينا شخصا يغرق في بركة بجوار المسجد. ولزم انقاده فحين اذ اه يجب وجوبا كفاثيا على الحاضرين ان يقوم احدهم بانقاذ هذا المعصوم من الهلكة لا يجب على الجميع وانما هو واجب كفاثي - [00:16:26](#)

بحيث يخرج من يكفون في القيام بهذا الامر النوع الرابع ما تكون الحاجة فيه عامة او الضرورة عامة لكل من في المسجد. كما لو حصل حريق في المسجد او بدأت اسلاك الكهرباء اه يخرج منها دخان خشي منه على المصلين او بدأ - [00:16:49](#)

ناثر منها شرار او نحو ذلك فحينئذ نقول لا حرج عليه في الخروج متى خشي على نفسه من الهلاك او تلف شيء من اعضائه هذا بالنسبة للمأموم. بالنسبة للامام ويتبعه المصلون - [00:17:14](#)

فحينئذ لا يصح له ان يخرج من اجل الاضرار الذي لدى غيره لو وجد عند احد الموجودين آاه حاجة لان يرافقه مرافق للخروج من الصلاة لا يخرج الامام وانما الذي يخرج غيره - [00:17:35](#)

اه اما بالنسبة له في نفسه فلو حصل عنده اسهال او خشيع على بطنه او جاءه الم شديد. فحينئذ يصح له الخروج ويقوم بانابة من ينوب مكانه في اتمام الخطبة - [00:17:55](#)

واداء الصلاة ونحو ذلك المسألة الثالثة ان تكون الحاجة عامة لكل من في المسجد كما في مسائل الكهرباء. فحينئذ لا حرج عليهم في ان يتركوا والمسجد ويذهب خارجه. اذا ذهبوا خارج المسجد هل لهم ان يكملوا - [00:18:12](#)

الخطبة السابقة او ماذا يفعلون؟ اه هذا موطن خلاف بين الفقهاء والفقهاء في اعلى ثلاثة اقوال قول يستأنف في الخطبة ويبتدئها من جديد وقول يقول يكمل من حيث انتهى فيتم الخطبة الاولى وقول يقول بان ما مضى يعتبره - [00:18:31](#)

مستقلة متى وجدت اركانه اذا فهمنا القول الثالث اذا القول الثالث يقول اذا حمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ آية وموعظة فانها خطبته قد استكملت اركانها ومن ثم لا يلزمه ان يعيد الخطبة مرة اه اخرى - [00:18:54](#)

آاهذا بالنسبة للامام والمأموم اذا حدث لهم ما آاه قد يعرض لهم من في اثناء خطبة الجمعة. نعم اه حفظك الله واحسن اليك احضار الاطفال داخل خطبة الجمعة مما قد يحصل منهم من التشويش او اللعب داخل المسجد والامام يخطب او الحديث بصوت عال - [00:19:15](#)

هل هذا سائغ آاه ان يحضر الانسان ابناءه خصوصا المميزين وان يلاحظهم وان يؤنبهم على الحديث في المسجد وان يبين لهم حرمة ذلك واما ترك الاطفال بدون احضارهم للمسجد فقد يكون فيه ترك آاه تعويد هؤلاء الاطفال خصوصا اذا كانوا - [00:19:40](#)

مميزين من اه اه اعتياد حضور صلاة الجمعة والجماعة وقد كان الصحابة يحضرون صبيانهم وقد قال الله تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها ومما يدخل في الامر صغار آاه السن - [00:20:06](#)

وقال في نصوص كثيرة متعددة تدل على مشروعية احضارهم لكن لابد ان يراعى في ذلك تعويدهم على الاداب الاسلامية المتعلقة بالمسجد كذلك الاعاجم الذين يحضرون لا يفهمون اه الخطبة باللغة العربية - [00:20:27](#)

فاحيانا يقفون خارج المسجد يتحدثون او في اخر المسجد يتحدثون فهل ينكر على مثل هؤلاء ويؤمرون بسماع الخطبة؟ نعم ينكر عليهم ويؤمرون بالانصات اما بقاء من بقي خارج المسجد فانه ينكر عليه ويبين له انه يجب عليه اجابة النداء. كما في قوله تعالى يا ايها الذين - [00:20:51](#)

ان امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وحينئذ بقاؤكم في خارج المسجد لا يتلائم مع هذا الامر الشرعي. ومثله ايضا من كان في المسجد تحدث مع صاحبه فانه حينئذ اه ينهى عن ذلك وينكر عليه ويبين له ان هذا مخالف للشريعة لانه مأمور - [00:21:14](#)

بالانصات ولانه قد يشوش على الاخرين بحديثه مع صاحبه. ومن ثم ينهى عن مثل هذا الامر. وليلاحظ ان الاذان في صلاة الجمعة على ثلاثة انواع. الاذان الاول والاذان الذي يكون بين يدي الخطيب والاقامة - [00:21:38](#)

فاما الاذان الاول فانه قد احدثه عثمان رضي الله عنه وذلك لان الناس تباعدت بيوتاتهم عن المسجد فاحتاجوا الى تذكيرهم بوقت الصلاة من اجل ان يكونوا في المسجد قبل بدء الخطيب بخطبته - [00:21:59](#)

ولذلك استحبوا ان يكون هناك وقت بين هذا الاذان والاذان الذي بعده والصواب ان هذا اذان مشروع وانه يستحب للناس البقاء عليه. فان الذي احدثه عثمان وهو من الخلفاء الراشدين الذين جاء - [00:22:24](#)

نص بالاقداء بهم. ثم انه قد احدث في زمن الصحابة ولم يوجد احد ينكر مثل هذا النوع من انواع باذان ومن ثم فان هذا الاذان مشروع في شرع الترديد معه - [00:22:42](#)

ولكنه لا يوجب على الناس الوجود في المسجد في اثناء هذا الاذان. بل انما يجب ذلك بالاذان الثاني النوع الثاني الاذان الذي يكون بين يدي الخطيب هذا يجب على المأمومين ان يكونوا فيه حاضرين في المسجد ولا يجوز - [00:22:58](#) لهم البقاء خارج المسجد اثناء وجود هذا الاذان واما الاقامة فهي التي تكون بين الخطبة وبين الصلاة. ومن المعتاد ان يكون المصلي قريب في داخل المسجد او اه في موطن صلاته لانه حينئذ يتهيأ لاداء صلاة الجمعة - [00:23:18](#) فالاذان الثاني والاقامة لا يجوز الكلام فيها؟ نعم اه الكلام عن اه ايها مشروع وايها غير مشروع بينا ان الجميع مشروع. ايها الذي يجب ان يكون كانوا فيه في المسجد هو الاذان الذي بين يدي الخطبة والاقامة. واما الاذان الاول فلا يجب على الانسان ان يكون في المسجد اثناءه - [00:23:40](#)

وان كان ذلك من المستحبات ما الذي يجوز للانسان ان يتكلم فيه؟ وما الذي لا يجوز للانسان ان يتكلم اثناءه؟ هذه مسألة آآ تحتاج الى له تفصيل كثير وكأني اراك تشير الى انه لم يبقى من الوقت الا الشيء القليل. هلنا نبتدأ بهذا السؤال باذن الله في الحلقة القادمة - [00:24:03](#)

نشكر للشيخ على ما قدم ونفع الله بعلمه الاسلام والمسلمين. ونسأله سبحانه ان يرزقنا وياكم العلم النافع والعمل الصالح. ونثني بالشكر لكم على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين في برنامجه نسأله سبحانه ان يرزقنا وياكم الفقه في الدين وان يجعلنا ممن سمع القول فاتبع احسنه انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله - [00:24:26](#) وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نشكر لكم ودمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة - [00:24:46](#) للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة - [00:25:13](#) يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:25:36](#) والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو و دوت اورج انفلون ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - [00:25:56](#) اثنان تسعة قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب - [00:26:16](#)